وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يذكر في سبب الذؤابة شيئا بديعا وهو
ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اتخذها صبيحة المنام الذي رآه بالمدينة
لما رأى رب العزة فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري فوضع
يده بين كتفي فعلمت ما بين السماء والارض الحديث وهو في الترمذي وسئل
عنه البخاري فقال صحيح قال فمن تلك الغداة ارخى الذؤابة بين
كتفيه قال وهذا من العلم الذي تنكره السنة الجهال وقلوبهم قال
ولم ار هذه الفائدة في شان الذؤابة لغيره انتهى بعبارة عز الهدى
وذكر ابن تيمية انه صلى الله عليه وسلم لما رأى ربه واضعا يده بين كتفيه
اكرم ذلك الموضع بالعذبة انتهى لكن قال العراقي بعد ان ذكره لم نجد لذلك
اصلا انتهى ما رأيته في المواهب اللدنية ولعل المراد بقول العراقي لم نجد لذلك
اصلا اي لكونه وضع العذبة ذلك اليوم والا فقد علمت صحة
الحديث بشهادة امام الصنعة البخاري وقد علمت ان الحديث في الترمذي
والحافظ العراقي قد شرح الترمذي وفي حاشية المواهب اللدنية للشبراملسي
ما نصه قوله تنكره السنة الجهال اي لانهم لا يعلمون معناه فتنكره السنتهم
وقلوبهم والخلاف فيه شهير قوله لم نجد لذلك اصلا انتهى زاد الشيخ
قال الحافظ ابو زرعة ابن الحافظ ابي الفضل العراقي في تذكرته بعد ان ساق
ما تقدم عن ابن تيمية ان ثبت ذلك فهو حالة وليس يلزمه منه التجسيم

لان الكف

لان الكف يقال فيه ما قال اهل الحق في اليد فهم من بين متاول او ساكت
عن التاويل مع الظاهر وكيف ما كان فهو نعمة عظيمة ومنة جسيمة
حلت بين كتفيه فقابلها باكرام ذلك المحل الذي حصلت فيه تلك النعمة
انتهى ما نقله الشبراملسي وقال الزرقاني المالكي في شرحه على المواهب اللدنية
بعد ان ذكر كلام الشيخ ابن حجر في شرح الشمائل وتعقب المناوي له
ما نصه وقد سئلت شيخنا ما وجه رد ابن حجر جزمه بانه ضلال
مع ان ما ذكره المناوي واضح وخرجوا في احاديث التشبيه كلها
والمذهبان شهيران اي مذهب السلف بعدم التاويل ومذهب الخلف به
فاجابني بانه انما يحتاج للتاويل من لا يقول بظاهره اما من يقول
به ويعتقده فلا معنى لذكر شيء من التاويل بل يجزم ابتداء بانه من ضلاله
انتهى فلله دره لكن نازع بعض اصحابنا الحنابلة في كون ابن تيميه وتلميذه
من المجسمة قائلا انه لم يقع في غير هذين واطلعني على خطوط علماء كالحافظ
ابن حجر وجمع معاصرين له وقبله ناصة على انهما من اهل السنة انتهى
زرقاني على المواهب اللدنيه وقد قدمت لك عن الملا ابرهيم الكوراني ما يوافق
هذا الاخير لكن في شرح العلامة الدواني على العقيدة العضدية للعضد
اوائل النصف الاخير منها ما نصه ولابن تيميه ابي العباس احمد واصحابه
ميل عظيم الى اثبات الجهة ومبالغة في القدح في نفيها ورايت في بعض تصانيفه

انه